

11: المراحل الكبرى لبناء الدولة المغربية الحديثة



مقدمة : شرع المغرب بعد حصوله على الاستقلال في بناء الدولة الوطنية الحديثة .

- ✓ فما المراحل بناء الدولة المغربية الحديثة ؟
- ✓ وما الإجراءات و التدابير التي اتخذت في كل مرحلة ؟

النشاط الأول: تعرف خصائص المرحلة الأولى في بناء الدولة المغربية الحديثة بين 1956-1961

- ❖ امتدت هذه المرحلة من سنة 1956 الى سنة 1961 في عهد السلطان محمد الخامس الذي قام بعدة إجراءات لبناء دولة مغربية حديثة على عدة مستويات :
- **سياسيا :** تكوين أول حكومة مغربية - تبني نظام ديمقراطي في إطار ملكية دستورية - اصدار قوانين: الحريات العامة (1958)، قانون الانتخابات (1959)، القانون الأساسي للمملكة (1961)، القانون الجنائي، قانون الشغل، قانون الأحوال الشخصية ...
- **قضائيا :** إلغاء المحاكم المخزنية - خلق محاكم حديثة - توحيد النظام القضائي ومغربته.
- **عسكريا :** تكوين القوات المسلحة الملكية.
- **اقتصاديا و ماليا :** خلق وزارة الاقتصاد و المالية - اصدار عملة وطنية - تأميم بنك المغرب.

النشاط الثاني: اكتشاف المرحلة الثانية في بناء الدولة المغربية الحديثة بين 1961-1999

- ❖ تميزت هذه المرحلة بترسيخ الديمقراطية و تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في عهد الملك الحسن الثاني ما بين 1961-1999:
- **ديمقراطيا:**
- إصدار أول دستور للمملكة سنة 1962 و الذي تم تعديله خلال السنوات التالية : (1970 - 1972 - 1996) .
- تكريس السيادة الوطنية وذلك بجلاء القوات الأجنبية (الفرنسية، الأسبانية) من المغرب ما بين 1961 و 1963
- تفعيل و تدعيم الديمقراطية المحلية عبر تبني اللامركزية و توسيع صلاحيات المجالس المحلية، الإقليمية والجهوية ...
- **اقتصاديا:**
- اختيار المغرب للتوجه الليبرالي المرفوق بتدخل الدولة في تنظيم الاقتصاد و نهج سياسة المخططات الاقتصادية .
- إصدار قرار مغربية الاقتصاد الوطني سنة 1973 لتقوية الرأسمال الوطني الخاص .
- تطبيق برنامج التقويم الهيكلي (1983) الذي ارتكز على خوصصة المؤسسات العمومية، تحرير التجارة الخارجية ...
- **اجتماعيا:**
- عملت الدولة أيضا على تشجيع الحوار الاجتماعي لحل المشاكل والنزاعات الاجتماعية الناتجة عن التحولات الاقتصادية العالمية...

النشاط الثالث: إبراز أهم إجراءات بناء دولة الحق و القانون بعد 1999

- سميت هذه المرحلة في عهد الملك محمد السادس بمرحلة العهد الجديد وترسيخ دولة الحق و القانون (ما بعد سنة 1999) حيث تميزت ب:

- (1) **ترسيخ و تدعيم دولة الحق و القانون :**
 - **مقومات دستورية :** احداث المجلس الدستوري و غرفتتين بالبرلمان - تعديل الدستور (2011) - توسيع صلاحيات رئيس الحكومة ...
 - **مقومات مؤسسية :** احداث المجلس الوطني لحقوق الانسان، مؤسسة وسيط المملكة، المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ...
 - **مقومات تشريعية :** ميدان التعليم (الميثاق الوطني للتربية و التكوين)، الميدان الاقتصادي (قانون الاستثمار، مدونة التجارة)، الميدان الاجتماعي (مدونة الشغل، مدونة الأسرة)، الميدان السياسي و الحقوقي (قانون المسطرة الجنائية، قانون الصحافة).
- (2) **الاهتمامات الاقتصادية والاجتماعية للعهد الجديد :**
 - **المجال الاقتصادي :** الاهتمام بإنعاش النمو الاقتصادي و تحفيز الاستثمارات العامة والخاصة - الاهتمام بتأهيل الموارد البشرية - احداث صندوق الحسن الثاني للتنمية والتجهيز - توقيع اتفاقية التبادل الحر مع الولايات المتحدة الأمريكية - وضع برنامج للأولويات الاجتماعية والتأهيل الاقتصادي...
 - **المجال الاجتماعي :** الاهتمام بالتضامن الاجتماعي مع إعطاء الأولوية للعالم القروي والفئات الاجتماعية المعوزة - تفعيل دور المجتمع المدني - إحداث مؤسسة محمد الخامس للتضامن وصندوق التنمية الاجتماعية لمحاربة الفقر - اطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

خاتمة : استطاع المغرب عبر مجموعة من المراحل بناء مجتمع حديث وترسيخ الديمقراطية و دولة الحق و القانون